

معاني القرآن الكريم

والمعنى على هذا في قوله جل وعز ضرب اؑ مثلا عبدا مملوكا أنه يعني به ما عبد من دونه لأنه لا يملك ضرا ولا نفعا و من رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا وهذا ؑ جل وعز لأنه الجواد الرزاق للأنسان من حيث يعلم ومن حيث لا يعلم .

وروى عن ابن عباس وهذا لفظه المروي عنه قال نزلت هذه الآية ضرب اؑ مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق منه سرا وجهرا ومولاه أبو الجواب الذي كان ينهاه وقيل نزلت في رجلين وضرب اؑ مثلا رجلين الأيكم منهما الكل على مولا أسيد بن أبي العاص والذي يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم هو عثمان بن عفان رحمة اؑ عليه كان عثمان يكفل مولاه فعثمان الذي ينفق